

أيهما أعظم الصلاة بما تفهمه (بالذهن) أم الصلاة بالألسنة؟ Speaking With Tongues or Mind

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

” لأنه إن كنت أصلى بلسان، فروحى تصلى، وأما ذهنى فهو بلا ثمر . ” (1 كورنثوس 14:14) .

فى احدى الاجتماعات الليلية للبركه ”night of Bliss” التى أقيمت فى 2002 ، سألت ” كم من الأشخاص هنا الذين لا يؤمنون فى التكلم بالألسنة ؟ ” كان حشد كبير من الأف ولكن بعض الأيادى القليلة فقط هى التى رفعت . أشرت إلى شاب وشابة منهم وطلبت منهما أن يتقدما للأمام . ثم سألتهما لماذا لا يؤمنان فى التكلم بالألسنة فدما كلاهما نفس الأجابة ” لأنى لا أفهمها وأنا لا أستطيع ان أتكلم بلغة لا أفهمها ” . فأجبتهما ولكن الحقيقة أنكما لا تفهما هى تاكيد ايجابى بأنها من الله لان هذا ما تقوله كلمة الله! . ثم قرأت لهما ما هو مكتوب فى 1 كورنثوس 14 : 14 فاقتنعا . وطلبت منهما أن يقبلا الروح القدس وأمكانية التكلم بالسنة أخرى ، وأمام كل الجمع أمتلاً بمجد بالروح وأبتدا يتكلمان بالسنة أخرى . فعندما تتكلم أو تصلى بلسان غير معروف ، ليس عليك أن تفهم ما تقول لان الكلمات تاتى من روحك وفى ذلك الحين يكون فهمك (اى ذهنك) ليس له اى دخل فيه (1 كورنثوس 14:14) . وفى ترجمة كتاب الحياة يقول ” إن كنت أصلى بلغة فأنا لا أفهم فروحى تصلى ولكنى لا أعلم ما أقول ” .

فالكلمات لا تمر من خلال ذهنك ولكنها تاتى مباشراً من روحك إلى فمك للخارج وانت لا تقدر أن تفهم إلا ما يعلنه الروح القدس لفهمك وسيفعل ذلك إن طلبت منه (1 كورنثوس 14:13) .

فلقد لاحظت أن العديد من المسيحيين (المؤمنين) يفضلون الصلاة بلغة يفهمونها أكثر من الألسنة الأخرى ، ولكنها الأقل من الاثنين. فالرسول بولس يقول ” ... أصلى بالروح ، وأصلى بالذهن أيضاً ” (1 كورنثوس 14: 15) .

فنى من هذا الشاهد أن الصلاة بالذهن هى الـ ” أيضاً ” (فى المرتبة الثانية فالصلاة بالروح هى أولاً) ، ولكن معظم المسيحيين يقولونها بالعكس . فهم يصلون بذهنهم ويصلون بروحهم أيضاً . من أجل ذلك يواجه

الكثيرون منهم تحديات تبدو وكأنها تغلبهم .

يقول بولس " أصلى بالروح وأصلى بالذهن أيضاً " . ويقول أيضاً " أشكر إلهي أنى أتكلم باللسنة أكثر من جميعكم " (1 كورنثوس 14:18) .

فالصلاة بالفهم (الذهن) هي الـ " أيضاً " ، هي الأقل في الأثنين . فالأعظم هو الصلاة بالروح وهي الصلاة باللسنة أخرى .

ولذلك فقبل ان تصلى بأى لغة تعرفها أو تعلمتها ، صلّ أولاً في الروح القدس. فمن الأفضل بان تصلى باللسنة أخرى عن أن تصلى بلغتك التي تعرفها أو أى لغة أخرى تعلمتها. لأنك حينئذ أنت تتكلم بأسرار في مجال الروح .

تلك الأسرار هي الأجابات لتساؤلاتك وهي الحكمة التي تحتاجها لتتعامل مع المواقف التي تواجهها . وبعدها يمكنك أن تحضر تلك الأسرار إلى فهمك (ذهنك) حيثُ يمكنها أن تفيدك عندما تستقبل الترجمة .

ألسنة + ترجمة = نبوة

" من يتكلم بلسان يبني نفسه، وأما من يتنبأ فيبنى الكنيسة. إني أريد أن جميعكم تتكلمون باللسنة، ولكن بالأولى أن تتنبأوا . لأن من يتنبأ أعظم ممن يتكلم باللسنة، إلا إذا ترجم ، حتى تنال الكنيسة بنيانا " . (1 كورنثوس 14: 4-5) .

يشمل التكلم باللسنة الصلاة والوعظ وأعطاء رسائل أخرى ولذلك فأنت تحتاج لترجمة حتى يمكنك أن تتبارك أنت والذين يسمعونك .

أن تتنبأ هو أن تتكلم مسبقاً بكلمة الله بقوة ، هي أن تتكلم بالاعلانات من كلمة الله إلى ذهن وفهم الشعب حتى تُبنى الكنيسة .

يقول الكتاب المقدس أن من يتنبأ أعظم مِمَّن يتكلم باللسنة الا إذا تُرجم . بمعنى آخر فالتكلم باللسنة ومعها ترجمة الألسنة تساوى نبوة . ولكن إن لم يكن هناك ترجمة وأنت فقط تتكلم باللسنة ، فالنبوة اعظم وأفضل لأنها تبني الكنيسة .

التكلم باللسنة في حد ذاته يبني فقط الإنسان الذي يتكلم باللسنة .

" لكننا نتكلم بحكمة بين الكاملين (الناضجين) ، ولكن بحكمة ليست من هذا الدهر ، ولا من عظماء (أمراء) هذا الدهر (العالم) ، الذين يبطلون . بل نتكلم بحكمة الله في سر ... " . (1 كورنثوس 2: 6-7) . نحن نتكلم بحكمة الله في سر، أى في لغة غير مفهومة . فكلمة الله هي حكمة الله. فإذا قلت مثلاً ، " الذي في " أعظم من الذي في العالم " فالغير متعلم روحياً لا يقدر ان يعرف معنى هذا . ولن يكون لها معنى

بالنسبة للإنسان الطبيعي لأننى أتكلم بحكمة الله فى سر وهو لا يمكنه أن يفهمها .

فعل روحك

الصلاة بألسنة أخرى يستحث روحك ويُفعل روحك . تقول 1 كورنثوس 14:15-14 " لأنه إن كنتُ أصلى بلسان ، فروحى تصلى ، وأما ذهنى فهو بلا ثمر . فما هو إذاً ؟ أصلى بالروح ، وأصلى بالذهن أيضاً ... " .

يظهر لنا بولس الـ " أيضاً " . هى الصلاة بالذهن (بفهم) . فلم يقل " أصلى بالفهم أو بالذهن وأصلى بالروح أيضاً . بل قال أصلى بالروح وأصلى بالذهن أيضاً وهذا يعنى " أصلى أولاً بالروح ثم أصلى بالذهن أيضاً " .

وكذلك يقول " إن كنت أصلى بلسان ، فروحى تصلى " ، وهذا يعنى أن الصلاة بألسنة هى صلاة روح الكائن المخلوق (المولود) ثانياً . وهنا تكمن القوة . أقرأ الشاهد التالى فى (1 كورنثوس 14:2) . " لأن من يتكلم بلسان (غير معروف) لا يكلم الناس بل الله ، لأن ليس أحد يسمع (يفهم أو يلقط المعنى) ، ولكنه بالروح (القدس) يتكلم بأسرار (حقائق وأشياء مخفيه غير واضحة للذهن) " . (التفسير التطبيقى) .

وهكذا ترى أنه عندما تتكلم بألسنة أنت لا تكلم الناس ولكن الله . فأنت تتكلم بأسرار - حقائق مخفية وغير واضحة للفهم . فعندما تتكلم بألسنة أخرى فأنت تعلن حقائق ووقائع مخفية أو مخبأة .

فهناك أوقات قد لا تعلم فيها ماذا تفعل . فقد تحتاج لفكرة أو خطة عمل، أو خطة لعائلتك، أو خطة لحياتك الشخصية. وقد تكون حتى غير عالم بالخطوات التى يجب أن تتبعها عندما تتكلم بألسنة أخرى ، ولكن س يُعلن لروحك الحقائق وسوف تعلم ماذا تفعل .

قال يسوع " من أمن بى ، كما قال الكتاب ، تجرى من بطنه أنهار ماء حي " (يوحنا 7: 38) . فهكذا عندما تفيض فى داخلك تلك الأفكار أو الكلمات، فإنك تستقبل حقائق مخفية من عند الله .

فعندما تتكلم بألسنة أخرى قد يضحك عليك أهل العالم لأنهم لا يفهمون ما يجرى أو قد يظنون بأنك مختل . ولكن شكراً لله، فالكتاب المقدس يقول إن الله أختار جهال (المختلين فى نظر) العالم ليخزى الحكماء . (1 كورنثوس 1: 27) . فعندما تتكلم بألسنة سوف تحصل على نتائج تدهش وتربك وتذهل العالم حولك . فلن يكونوا قادرين على إدراك كيفية وصولك إلى نجاحك . مجدداً لله !

نشرت بإذن من كنيسة سفارة المسيح Christ Embassy Church والمعروفة

أيضاً باسم عالم المؤمنين للحب و خدمات القس كريس أويكيلومي -
Believer's LoveWorld - Nigeria - Pastor Chris Oyakhilome
بنيجيريا والموقع www.ChristEmbassy.org .

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع [الحق المغير للحياة](http://www.ChristEmbassy.org) الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات القس كريس أويكيلومي.

Taken by permission from Christ Embassy Church , aka Believer's Love World & Pastor Chris Oyakhilome Ministries , Nigeria.

www.ChristEmbassy.org .

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.LifeChangingTruth.org) .



خدمة الحق المغير للحياة
www.LifeChangingTruth.org